

ثواب الأعمال

[287] عينا من غير زوجها أو ذي محرم منها فأنها ان فعلت ذلك احبط ا كل عمل عملته فان اوطأت فراش غيره كان حقا على ا تعالى ان يحرقها بالنار بعد ان يعذبها في قبرها ، وأيما امرأة هزأت من زوجها لم تزل في لعنة ا وملائكته ورسله أجمعين حتى إذا نزل بها ملك الموت قال لها أبشري بالنار وإذا كان يوم القيامة قيل لها ادخلي النار مع الداخلين ألا وان ا تعالى ورسوله بريئان من مختلعان بغير حق ألا وان ا عز وجل ورسوله بريئان ممن أضرب امرأة حتى تختلع منه ، ومن أم قوما باذنهم وهم عنه راضون فاقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده وقيامه فله مثل أجرهم ، ومن أم قوما فلم يقصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده ردت عليه صلاته ولم تجاوز تراقيه وكانت منزلته عند ا تعالى كمنزلة إمام جائر معتد لم يصلح لرعيته ولم يقم فيهم بأمر ا عزوجل. فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا رسول ا بأبي أنت وأمي وما منزلة إمام جائر معتد لم يصلح لرعيته ولم يقم فيهم بأمر ا تعالى ؟ قال: هو رابع أربعة من أشد الناس عذابا يوم القيامة ، إبليس وفرعون وقاتل النفس ورابعهم سلطان جائر ، ومن احتاج إليه أخوه في قرضه فلم يقرضه حرم ا عليه الجنة يوم يجزي المحسنين ، ومن صبر على سوء خلق امرأة واحتسبه أعطاه ا تعالى بكل مرة يصبر عليها من الثواب ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج فان ماتت قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ، ومن كانت له امرأة لم توافقه ولم تصبر على ما رزقه ا تعالى وشقت عليه وحملته ما لم يقدر عليه لم يقبل ا منها حسنة تتقى بها حر النار وغضب ا عليها ما دامت كذلك ، ومن أكرم أخاه فانما يكرمه ا فما طنكم